

٥- مقطع شديد مجهول بصامتين: ويتكون من صوت صامت تليه حركة قصيرة يلحقها صامتان، ويرمز له بالرمز (ص ح ص ص)، ويطلق عليه مقطع من النوع الخامس، وسوف أرمز له أثناء التقطيع بالرمز  $\bar{o}$ .

ويبدو أن مفهوم المقطع لم يكن مجهولا تماما بالنسبة للقدامي، فعندما نقارن "عمل الخليل بن أحمد، والأقدمين بصفة عامة سواء من علماء العروض أو النحو أو اللغة - بعمل المحدثين من علماء الأصوات الوظيفية، يتضح أن مفهوم الأقدمين للحرف المتحرك - وهو يتركب من صامت وصائت قصير- يطابق مفهوم المحدثين لمقطع بعينه هو المقطع الأول، ويطابق أجزاء من المقاطع الأخرى... ويصح على هذا أن نعتبر نظرة الأقدمين - من بينهم الخليل في عروضه- إلى الحرف المتحرك خطوة نحو تحديد المقطع في اللغة العربية".<sup>(١)</sup>

وهذا بيان سريع بأطوال المقاطع في العربية محسوبة بالجزء من الألف من الثانية. وكما أن المقطع الواحد يختلف طوله باختلاف طبيعة الحركة الملحقة به أهي قصيرة أم طويلة، يلاحظ كذلك أن طوله يختلف تبعا لطبيعة وصفات الصوت الصامت المركب مع الحركة، من حيث كونه مهموسا، أو مجهورا. انفجاريا أو احتكاكيا أو متوسطا أو مزدوجا. ومعلوم أن الصوت نفسه يتأثر مداه ومحيطه الصوتي، وبموقعه في الكلمة، وبنغمة الكلام، وبسرعة المتكلم.

صفات الصوت المركب مع الحركة												نوع المقطع	
متوسط "مانع"						انفجارى شديد							
شبه صامت		أنفى		ترددى		جانبي		احتكاكى رخو		مهموس			مجهور
الحد الأدنى	الحد الأعلى	الحد الأدنى	الحد الأعلى	الحد الأدنى	الحد الأعلى	الحد الأدنى	الحد الأعلى	الحد الأدنى	الحد الأعلى	الحد الأدنى	الحد الأعلى	الحد الأدنى	الحد الأعلى
٠.٢١٠	٠.١٥٠	٠.٢٤٠	٠.١٧٠	٠.٢٠٠	٠.١٤٠	٠.٢٢٥	٠.١٦٠	٠.٣٥٠	٠.٢١٠	٠.٢٧٠	٠.٢٠٠	٠.٢١٠	٠.١٥٠
٠.٤١٠	٠.٢٧٥	٠.٤٤٠	٠.٢٩٥	٠.٤٠٠	٠.٢٦٥	٠.٤٢٥	٠.٢٨٥	٠.٥٥٠	٠.٣٣٥	٠.٤٧٠	٠.٣٢٥	٠.٤١٠	٠.٢٧٥
٠.٣٢٠	٠.١٩٠	٠.٣٥٠	٠.٢١٠	٠.٣١٠	٠.١٨٠	٠.٣٣٥	٠.٢٠٠	٠.٤٦٠	٠.٢٥٠	٠.٣٨٠	٠.٢٤٠	٠.٣٢٠	٠.١٩٠
٠.٥٢٠	٠.٣١٥	٠.٥٥٠	٠.٣٣٥	٠.٥١٠	٠.٣٢٥	٠.٥٣٥	٠.٣٢٥	٠.٦٦٠	٠.٣٧٥	٠.٥٨٠	٠.٣٦٥	٠.٥٢٠	٠.٣١٥

(١) العروض والقافية: دراسة فى التأسيس والاستدراك، محمد العلمى، دار الثقافة،